بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق نور محمد صلى الله عليه وآله وسلم قبل الاشياء ثم خلق
منه العرش والكرسي واللوح والقلم وجميع الانبياء والاولياء جعل نوره
بالارواح كجعل آدم أبا الاشباح وختم طينه قبل طينه وكان آدم
في جبينه اودعه في الاصلاب الطيبة واذاله الى الارحام الط
الشريفة والمعادن المنيفة من اشرف بيت واخير قبيل
يسبق كل فضيل فاودع انوار الرسالة في خده وخاتم جلعة النبوة
بعثه الله امة عاشة في قبائل الضلالة متمايزة في اودية الجهالة فاقدرهم
بالحق حسن كلامه واعدذ اليصر البصيرة وآياته ونعوته بالقول الص
وارشد الضال الذي القاطع والشيخ القاطع
والسراج القديم
ساقطة اركان الكفر

نام موعظة حسنة محمد المصطفى المحلى كل كلام بالتلو على المحلى كل صلوة
برد السلام اليه الثاني وجودا وربه الاخر مانا وبعثه الذي روحه رابطة خروج
الكلمات الانيلية من الجمع الى مقام التفصيل وتلك وابطه نزول القرآن من ام الكتاب
الى محل التنزيل بضاء القلوب وجلاء للكروب نكشف به من وجوه اليقين زبد الظنون
وكل ما غدد البصائر مدد العيون به يعلم الجاهلون ويعمل العاملون ومنه يعدل المسلمون
ويعتدل القاسطون ارسله بالهدى ودين الحق واظهره وآواه وايده ونصره ونهج
به الشرع ورفع معالمه واري الحق وثبت دعائمه والف على اتباع ملته الاداء ونظم
في سلك متابعته الدهماء ايده بدينه بعد ما تولت ولايته واستولت عداته وتضعضعت
اركانه وتصعصعت اعوانه ونقضت كواكبه وانقضت كتائبه شد به ازره
الاسلام وساعده وهدم اذاني الكفر واباعده حتى اورق بسعود السعادات
واشرق به سعود العبادات وترادف مناهج الدين وتضاعف بصائر الموحدين
ابتنته شجرة حتى في منبت المقدس والزكاء اصلها ثابت وفرعها في السماء
تنميها سحايب الهداية بن يلها وتغلقها مواد العناية بجلها حتى صار صلى الله
عليه وسلم بطاء ارض الفصاحة علم لامعيته وخطم مطايا الاصابة ذلل امعيته
قدات له العرب القاصي والداني وذلت له الجبابرة الطاغي
وتبجل الترك والديلم
جيانه الوالي
بالزبد والاسل
وفي ابي الثراب

اى ظهر قدميه ممسوح املس لا يثبت عليه الماء لملاسته **قوله** زال قلما
قد كان اهل اللغة في مثل هذه الالفاظ يرجعون الى اصحاب الحديث
فتدارتفع هذا الشان فان روى قلعا بفتح القاف كان مصدرا بمعنى الفاعل
اى يزول قالعا لرجله من الارض وذكره بعض اهل اللغة بضم القاف
وسكون اللام وروى بعضهم بفتح القاف وكسر اللام والمعنى فيه ما
ذكرناه وانه كان صلى الله عليه وآله وسلم لاجرة قدميه في
الارض **قوله** يخطو تكفيا اى يتثبت في مشيه يعني كانه
عيد كما يعد الغصن اذا مالت به الريح او السفينة وبعضهم يرويه تكفا
وهو اصل هذه الكلمة لان تفعل في الصحيح يجئ مصدره على تفعل
كالتكفل فاما اذا اعل انكسر عينه لاجل حروف العلة كقولهم
تحفا تحفيا فاذا اسقط من هذه الكلمة الهمزة المحتملة للعمل والهون
بفتح الهاء وهو الرفق والتؤدة كما تقدم والذريع السريع وقد مر ما يظن هذا
اللفظ ضد الاول ولا تضاربه لان معناه انه كان صلى الله عليه
وآله وسلم مع بثبته في المشي يتابع بين الخطوات ويسبق غيره كما
ورد في حديث آخر انه كان يمشي على هينته واصحابه يسرعون
في المشي فلا يدرك كونه اوما هذا معناه ويجوز ان يريد به نفي التبختر
في مشيه والصعب الحدور ونظره الى الارض اطراق تغميض لخافض الطرف
والملاحظة بالحاظ **قوله** يسوق اصحابه اى يقدمهم امامه
ويمشي خلفهم والقائد الذي يمشي قدامك والسائق الذي يمشي خلفك

وفي حديث آخر صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول اتركوا خلف
ظهري للملكة **وقوله** يفتح الكلام ويختمه باشداقه قيل اى
كان لا يتشدق في الكلام بان يفتح فاه كله ويتعقر في الكلام كما
يفعله المتشدقون الثرثارون المكثارون وجوامع الكلم الكلمات اليسيرة
مع كثرة معانيها والفصل المحكم الذي لا يعاب قائله والدمث اللين السهل
الخلق والمهين بضم الميم الذي يهين الناس وهو شبه الجافي ومن رواه
بفتح الميم يعني به الضعيف اى لا يحفو الناس وهم يحفونه **قوله**
اذا تحدث اتصل بها نفسه فيضرب بباطن راحته اليمنى باطن ابهامه اى
يشير بكفه الى حديثه واشاح له تاهب لان احدهما بمعنى اعرض ايضا والآخر
بمعنى جد والكمش وعض الطرف عند الفرح دليل على قبض البطر والاشر **قوله**
ينتزاى يكشف عند التبسم عن اسنان كانها حب الغمام وهو البرد والشكل
واى شكل هذا والشكل بالكسر الدل **قوله** يرد ذلك على العامة
بالخاصة ذكر ابن الانباري فيه ثلثة اقوال احدها ان الخاصة تصل
اليه فتستفيد منه ثم يردون ذلك على العامة ويردون الهم ما استفادوا
يدل عليه **قوله** فيما بعد يدخلون رواد او يخرجون ادلة والقول
الثاني ان الباء فيه بمعنى من اى يرد على العامة من جزء الخاصة والثالث
ان يجعل العامة مكان الخاصة فيرد ذلك على العامة بدلا من الخاصة
قوله وقمه بضم الميم عطف على الايثار والرواد جمع الرائد اى
يدخلون طالبين حاجاتهم ولغيرهم والادلة قد ذكرناه بالذال

لما على وجه تعريف حاله والخبر عن مبتديه والتعجب من منح اختصه
وعظيم منته عنده ليس فيه غضاضة بل فيه دلالة على نبوته وصحة دعوته
اذ اظهر الله تعالى بعد هذا على صناديد العرب ومن ناوأه من اشرافهم
شيئا شيئا وبين امره حتى قهرهم ومكن من ملك تقاليدهم واستباحة مالك
كثير من الامم غيرهم بانهاد الله تعالى له وتاييده بنصره وبالمؤمنين
والفين قلوبهم وامداده بالملايكة المسومين ولو كان ابن ملك او ذا
اشياع لحسب كثير من الجهال ان ذلك موجب ظهوره ومقتضى علوه وكذلك
اذا وصف بانه امي كما وصفه الله تعالى به وهو مدحه له وتفضيله بانه
فيه وقاعدة معجزاته العظمى من القرآن العظيم انما هي متعلقه بطريق
المعارف والعلوم مع تاميح الله تعالى وتفضل به بوجود مثل ذلك
من رجل لم يقرأ ولم يكتب ولم يدارس ولا لقن منتهى النجب منتهى
العجب ومعجزة البشر ليس فيه دلالة نقيصه اذ المقصود من الكتابة
والقراءة المعرفة وانما هي آله لها وواسطة موصولة اليها غير مرادة
في نفسها فاذا حصلت الثمرة والمقصود استغني عن الواسطة والسبب
والاية في غير نقيصه لانها سبب الجهالة مسبحان من بايلين امرين من
امر بخير وجعل شرفه فيما فيه محطة سواه
عداه هذا اشرقليه واخراج حشو كان تام
وثبات روعه فهو فيمن سواه منتهى
حتى الى تاميما تدوى من اخبار

والعليم

والمطعم والمشرب وتواضعه ومهنته نفسه في اموره وخدمة بيته زهدا
ورغبة عن الدنيا كل هذا من فضايله وتماش وشرفه كما ذكرناه فمن اورد
شيئا منها مورده وقصد بها مقصده كان حسنا ومن اورد في مثل هذا
يوجب عليه الضرب الشديد والسجن الطويل والمغيبه الذي صوب
قوله هو احق باسم الفسق من اسم الفقه لا يقبل فتواه ولا شهادة
وهو مجروح يبغض في الله تعالى ٥

الفصل السابع

في ذكر عرس النبي صلى الله عليه وآله وسلم

قال مؤلف الكتاب سعيد محمد بن مسعود الكازروني اعلم يا
اخي نور الله قلبي وقلبك وضاعف في هذا النبي الكريم حبي وحبك
انا قد بينا في هذا الكتاب من الاخلاق الحميدة والفضايل المحمده
وخصايل الكمال العديدة ما فيه مقنع والامر اوسع ومجال هذا الباب في
حقه صلى الله عليه وآله وسلم ممتد منقطع دون نفاده الاداء وبحر
علم خصايصه زاخر لا تكدره الدلاء ولكنا اتينا فيه بالمعروف مما
اكثر في الصحيح والمشهور من المصنفات واقتصرنا في ذلك على عين الغرض
ومغزى القصد وتنعينا فيه بقل من كل وغيض من فيض واردنا ان نختم
هذا الكتاب [illegible] بذكر عرس النبي صلى الله عليه وآله وسلم فنقول
وبالله التوفيق [illegible] عرس النبي صلى الله عليه وآله وسلم
من ولادته [illegible] ووفاته صلى الله عليه وآله وسلم
[illegible] ولادته صلى الله عليه وآله وسلم كان يوم الاثنين ثاني